نموذج

البحث صالح للنشر
د. ع. ن
١٤/٨

جامعة دالي
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية

دراسة وتحقيق لكتاب

«مجيب النّدا في شرح قطر النّدى»

«جمال الدين عبد الله بن أحمد المكيّ الفاكهي» ٨١٢هـ

بحث تقدمت به الطالبة

ضياء خليل رشيد

الى رئاسة قسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة دالي، وهو جزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها

بإشراف
أ.م.د. عادة غازي عبد المجيد

١٤٣٧هـ — ٢٠١٦م

Plus idea

الفصل الأول

حياة المؤلف

أولاً: اسمه ونسبه

هو جمال الدين عبد الله بن احمد بن نور الدين علي بن محمد الأكبر بن علي بن محمد ابن عمر بن عبد الله بن ابي بكر نور الدين المكي الفاكهي[1]

وقد اختلف اصحاب التراجم في تسميته، فجاء في كشف الفنون أنه (الشهاب احمد بن الجمال عبد الله بن احمد الفاكهي)، وجاء في ايضاح المكنون أنه (احمد بن عبد الله بن علي)، وجاء في معجم المطبوعات أن لقبه (عفيف الدين او جمال الدين)، وجاء في الاعلام عبد الله بن احمد بن عبد الله بن احمد ابن علي الفاكهي

وجميع هذه الاختلافات غير صحيحة، ويشهد لذلك نسب والده وجده واشقائه[2]

---

(١) ينظر: التور الساقر، وكشف الفنون

(٢) عجيب الندا في شرح قطر الندى ص: ١٧

ثانياً: مولده ونشأته ورحلاته

ولد عام تسع وتسعين وثمانمائة (٨٩٩هـ) في مكة المكرمة ونشأ بها وتعلم على أشياخها، ثم رحل إلى مصر فأقام فيها مدة، ولم نقف على مصادر ترجمته بما عمله في مصر وكم سنة أقام فيها[1].

---

(١) ينظر: النور السافر ١٣٨، وهدية العارفين ١/٤٥٢

يبدأ كتابه بمقدمة وابتدأ بذكر الله وحمده وذكر سبب تاليفه الكتاب قائلاً اما بعد

فهذا شرح لطيف ونفيسة على المقدمة الموضوعة في علم العربية المسماة بقطر الندى وبل الصدى للعالم المحقق والامام المدقق على اما هذه الصنعة وعالمها وقاضي شريعتها وحاكمها أبي عبد الله جمال الدين محمد بن يوسف بن هشام الأنصاري - رحمة الله - يتكفل بحل الفاظها وتبيين معانيها، ممتزجا بكلامها مع الاتيان بدليل المسائل وتعليلها حيث الغالب، جانبت فيه الايجاز المخل و الاطناب الممل، حرصا على التقريب لفهم مقاصدها والحصول على جملة[1]

---

(١) مقدمة المؤلف: ٥

- الكتاب يتراوح بين السهولة والصعوبة وذلك بسبب الشرح المفصل حيث يعتمد الأحيان والإيجاز حتى بعض الأحيان ايضاً اتبع منهج مزج فيه شرحه بالفاظ المتن. بحيث التمييز بينهما الا بالعودة الى متن قطر الندى فيجد القارئ يعمد الى لفظة من كلام ابن هشام فيمزجها في شرحها
- انه يراودك ادنى شك هي من كلام غير لشدة اسقاطها مع الفاظ الشرح.

يقول في مقدمة للكتاب: ((وهذا شرح لطيف ... يتكفل بحل الفاظها و تبيين معانيها ممزجاً بكلماتها مع الابيات بدليل المسائل و تفليلها في الغالب)).

- عدم بروز النزعة التعليمية بصورة واضحة في الكتاب قليل ما نجده يشرح الكلمات اللغوية او يكثر من التمرينات والتدريبات المعتمدة على التمثيل لكي يفهم الطالب لانه المثال يكون اسهل عند الطالب لفهم القاعدة.
- ثم قسم الكتاب الى ابواب نحوية والأبواب الى فصول ابتداء بعلم النحو حتى موضوعة وختم في باب في حكم الوقف

- ١/ * تعريف الكلمة
أقسام الكلمة
٢/ الاسم: تعريفه وعلاماته
اقسام الاسم
تعريف الاعراب
انواع الاسم المعرب
العامل: تعريفه واماكنه
الاسم المبني
تعريف البناء
علة بناء الاسماء
- اقسام الاسم المبني
١/ الاسم المبني على الكسر
٢/ الاسم المبني على الفتح
٣/ الاسم المبني على الضم
٤/ الاسم المبني على السكون

*** ب/ الفعل واقسامه

اولاً :- الفعل الماضي وعلامات بنائه
ثانياً :- فعل الامر
- ثالثاً :- الفعل المضارع علاماته وبنائه.

Plus idea

/ الحروف وعلامتها
الخلاف في بعض الحروف: مهما وإذما وما المصدرية ولمّا
أنواع الحروف من حيث الاختصاص والإعراب
بناء الحروف: علته وأنواعه
تعريف الكلام
صور تأليف الكلام
أنواع الإعراب وعلاماته
أ/ علامات الإعراب الأصلية
ب/ علامات الإعراب الفرعية
/ الأسماء الستة
/ جمع المذكر السالم
- الملحق بالمثنى
- الملحق بجمع المذكر السالم
- الملحق بما جمع بالألف والتاء المزيدتين
/ الجمع بالألف والتاء المزيدتين
/ الممنوع من الصرف
/ الأفعال الخمسة
/ الفعل المضارع المعتل الآخر
فصل في الإعراب التقديري
/ الاسم المضاف إلى ياء المتكلم
/ الاسم المقصور: تعريفه وإعرابه
/ الفعل المعتل الآخر
الفعل المضارع المرفوع
الفعل المضارع المنصوب
/ لن
/ كي المصدرية

/ إذن
/ أنْ المصدرية
* مواضع اظهار أن جوازاً
* مواضع اظهار «أنْ» وجوباً
* مواضع اضمار «أنْ» وجوباً
/ بعد لام الجحود
/ اضمار ان بعد حتى الجارّة ومعانيها
/ بعد او العاطفة
-/ بعد فاء السببية او واو المعية

الفعل المضارع المجزوم
/ الوقوف في جواب الطلب:
/ لَمْ
/ لَمّا
-/ اللام و «لا» الطلبيات:
/ الأدوات الجازمة لفظيا وموضع جزمها

*** ب/ النكرة والمعرفة

أ- النكرة: تعريفها والتفاوت في درجة التنكير
ب- المعرفة: تعريفها وانواعها
/ الضمير: نسبته ومرتبته
/ العلم
/ اسم الاشارة
/ الاسم الموصول
/ المعرف بـ «ال» والخلاف في معرفته
/ المضاف الى معرفة.

*** باب المبتدأ والخبر
علة ازالة تعريف المبتدأ
مسوغات الابتداء بالنكرة
انواع الخبر
انواع الخبر
الاستغناء عن الخبر
جواز تعدد الخبر
انواع التعدد في الخبر
تقديم الخبر على المبتدأ

*** باب في ذكر ما يشبه المبتدأ والخبر
** كان واخواتها
ترتيب كان مع معموليها
توسط الخبر جوازاً
تقديم الخبر على الناسخ واسمه
الخلاف في تقديم خبر (ليس)
الخلاف في تقديم خبر (دام)
تعدد خبر النواسخ وانواعه
ما يضمنا معنى (صار) من النواسخ
مجيء غالب الافعال الناسخة تامة
معاني الافعال الناسخة اذا استعملت تامة
اختصاص كان ببعض الاحكام
** الحروف المشبهة بـ (ليس)
اولاً: ما
ثانياً: (لا) النافية للوحدة
ثالثاً: لات
رابعاً: إنّ النافية

** إنّ وأخواتها
-/ إنّ وأخواتها
/ لكنّ
/ كأنّ
/ ليت
/ لعل
عمل إنّ وأخواتها
الخلاف في رافع خبرهنّ
أثر دخول «ما» الزائدة على «إنّ» وأخواتها
تخفيف إنّ وأخواتها
أحكام توسّط خبر «إنّ» وأخواتها وتقدّمه
أحكام تقدم معمول الخبر
حذف خبر إنّ وأخواتها
حذف اسم «إنّ» وأخواتها
فتح همزة «إنّ» ولمولتها وكسرها
كسر همزة «إنّ»
فتح همزة «إنّ»
جواز فتح همزة «إنّ» وكسرها
جواز دخول لام الابتداء
وجوب دخول لام الابتداء
** فصل شروط إعمال «لا» النافية للجنس.
أوجه إعراب «لا حول ولا قوة إلا بالله»
أوجه إعراب التابع لاسم «لا»
مسائل لا يجوز فيها فتح التابع لاسم «لا»
حذف خبر لا النافية للجنس واسمها.
** فصل ظنّ وأخواتها.
مجيء ظنّ وأخواتها غير ناسخة.
الفاء عملها جوازاً

علة جواز الإعمال والإلغاء
- تعليقهن عن العمل
حذف معمولها لدليل
إجراء القول مجرى (ظن)
- *** باب مجيء ذكر الفاعل وأحكامه
لغة أكلوني البراغيث
حالات وجوب تأنيث الفعل
حالات جواز تأنيث الفعل
حالات جواز تأنيث الفعل
- وجوب تذكير الفعل
وجوب تأنيث الفعل
حذف الفاعل
أصالة اتصال الفعل بفاعله
توسط المفعول بين الفعل وفاعله
وجوب تقدم الفاعل على المفعول
مواضع تقدم المفعول على الفعل والفاعل
الخلاصة في أحوال تقدم الفاعل والمفعول
- *** باب مجيء ذكر النائب عن الفاعل
أزالها حذف الفاعل
أحكام النائب عن الفاعل وأحكامه
خلاف في أولوية النيابة
تغير الفعل عند بنائه للمجهول
ما يمتنع بناؤه للمجهول
اللغات في فاء الفعل الثلاثي الأجوف المبني للمجهول
** باب الاشتغال
أحكام الاسم المشتغل عنه
- يترجح الرفع على النصب في مسائل
مسائل توهم الاشتغال وليست منه

تتمة في دخول الانتقال الأسماء المرفوعة

** باب التنازع في العمل

أوجه إعمال المتنازعين

حكم العامل الملغى في باب التنازع

مسائل توهم التنازع وليست منه.

*** فصل المنصوبات في اللغة.

أولاً: المفعول به وأحكامه

* ما يلحق بالمفعول به: المنادى:

أ/ أقسام المنادى:

- المنادى المعرب:

- المنادى المبني:

ب/ إعرابه

فصل في أحكام توابع المنادى

فصل في ترخيم المنادى

فصل في الاستغاثة والندبة

الحالة الأولى: جر المستغاث به بلام مفتوحة.

الحالة الثانية: زيادة الألف في آخر المستغاث به بدلاً من اللام

الحالة الثالثة: تجريد المستغاث به من اللام والألف

فصل في الندبة

حروف الندبة

حكم المندوب

ما يلزم من إضافة الألف إلى المندوب

ثانيا: المفعول المطلق

ضابطه:

محترزات التعريف:

أقسامه:

حذف عامل المفعول المطلق:

الأصل في المفعول المطلق المصدرية

النائب عن المفعول المطلق

ثالثاً: المفعول له

ضابطه:

محترزات التعريف:

حكم المفعول له اذا اختلّت الشروط:

رابعاً: المفعول فيه

ضابطه:

محترزات التعريف:

أقسام اسم الزمان:

أقسام اسم المكان:

حذف ناصب المفعول فيه:

خامساً: المفعول معه

ضابطه:

محترزات التعريف

أحوال المفعول معه

سادساً: الحال

انواع الحال:

محترزات التعريف:

الحال مشتقة منتقلة:

انواع صاحب الحال:

الأصل تنكير الحال:

تاويل الحال المعرفة الى نكرة

شروط صاحب الحال:

تقدمها:

حذفها:

حذف عاملها:

سابعاً: التمييز

- تعريفه
- انواع التمييز:
- تمييز «كم» الاستفهامية
- تمييز «كم» الخبرية
- الفرق بين «كم» الاستفهامية والخبرية
- تمييز النسبة:
- اقسام تمييز النسبة
- ناصب التمييز

ثامناً: المستثنى

- تعريف الاستثناء
- أدوات الاستثناء
- اولاً: المستثنى بـ «إلّا»
- ثانياً: المستثنى بـ «غير وسوى»:
- ثالثاً: المستثنى بـ «خلا وعدا وحاشا»:
- أ/ استعمالها كأفعال ناصبة للمستثنى:
- ب/ او استعمالها كحروف جارّة للمستثنى:

*** باب المخفوضات

- اولاً: المخفوض بالحرف
- / ما يجر في الظاهر والمضمر
- / ما يجر في الظاهر فقط:
- اقسام حروف الجر

ثانياً: المخفوض بالإضافة:

الإضافة المحضة او المعنوية: اقسامها واسماؤها ودلالتها

الإضافة اللفظية: اقسامها واسماؤها ودلالتها

- ما يمتنع اجتماعه مع الإضافة
- المسائل الخمس التي اقترنت فيها الجمع بين «ال» والإضافة.

*** باب في ذكر الأسماء العاملة عمل أفعالها

/ اعمال اسم الفعل
أنواعه من حيث الزمن:
صياغة بعض أسماء الأفعال السماعية
صياغة بعض أسماء الأفعال القياسية:
انواعه من حيث الوضع:
عمله:
الفرق بين اسم الفعل والفعل:
حكم تأخره عن معموله:
/ اعمال المصدر
عمله:
شروط عمله:
/ اعمال اسم الفاعل
عمله وعلة اعماله:
صياغته
شروط اعماله عمل فعله:
تابع معمول اسم الفاعل
/ اعمال اسم المفعول
صياغته:
صوغة من الفعل اللازم
شروط اعمال صيغة المبالغة واسم المفعول عمل الفعل
/ اعمال الصفة المشبهة
اوجه الشبه بين الصفة المشبهة واسم الفاعل:
/ اعمال اسم التفضيل
ضابطه
صيغته وشروطه
استعمالاته
عمله كتاصب

*** باب التوابع
/ النعت أو الصفة
/ التوكيد
/ عطف البيان
/ عطف النسق

*** باب العدد

اقسام اسم العدد:
جواز المواخاة والمخالفة اذا حذف المعدود:
احوال اسم العدد الذي على اسم الفاعل:

*** باب مجيء ذكر مواضع الصرف

العلل التي تمنع الاسم من الصرف
أ- ما يمنع بعلة واحدة
ب- ما يمنع بعلتين.

*** باب التعجب

تعريفه:
صيغ التعجب:
وجوه اعراب ((ما أفعلَه!)):
وجوه اعراب ((أفعِل به!)):

*** باب مجيء ذكر الوقف

/ الوقف على الاسم المنتهي بتاء التأنيث المتحرك ما قبلها
/ الوقف على جمع المؤنث السالم:
/ الوقف على الاسم المنقوص:

* المصادر التي اعتمدها

أ- المصادر اللغوية

كتب ابن هشام، وابن مالك، وشروح الألفية وشروح

مغني اللبيب،

ب- كتب إعراب القرآن الكريم وتفسيره

لم يعتمد الفاكهي لأكثر من هذه الكتب باستثناء كتاب واحد

هو «لقاط القرآن» للفراء، لكنه أفاد منها بصورة أو بأخرى،

ويظهر ذلك من خلال القراءات التي استشهد بها.

ت- المصادر البلاغية

لم يظهر الفاكهي اهتماماً بالمصادر البلاغية، سوى ما

استشهد به في موضع واحد من كتاب التفتازاني «المطول»

وموضع آخر من كتاب شرح التلخيص للسبكي،

ث: المصادر اللغوية

اعتمد الفاكهي في تفسير الكلمات اللغوية على معجم

اللغة، وقد صرح بذكر القاموس المحيط في متن الكتاب

* اما ابرز الكتب التي صرح بها مرتبة وفق مؤلفيها -١٩-
وشيء النقل منها ترتيباً تنازلياً:

١- كتب ابن هشام: حيث شكلت هذه الكتب أكبر شيء من حيث حجم النقل إذ تجاوزت (١٦٠) موضعاً من عشرة كتب لابن هشام، وهي:
١- اوضح المسالك الى الفية ابن مالك في (٥٦) موضعاً
٢- مغني اللبيب في (٣٠) موضعاً
٣- الجامع الصغير في النحو (٢٣) موضعاً
٤- شرح قطر الندى (١٩) موضعاً
٥- شذور الذهب (١٩) موضعاً
٦- شرح شذور الذهب (٩) مواضع
٧- شرح اللمحة البدرية (٣) مواضع
٨- شرح بانت سعاد في موضع واحد
٩- عمدة الطالب في تحقيق صرف ابن الحاجب في موضع واحد
١٠- حواشي التسهيل في موضع واحد.

٢- كتب ابن مالك: حوالي ٨ كتب ونقل (٥٧) موضعاً

١- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد في (١٧) موضعاً.
٢- الألفية في (١١) موضعاً.
٣- شرح التسهيل في (٧) مواضع.
٤- شرح الكافية الشافية في (٧) مواضع.
٥- سبك المنظوم وفك المختوم في موضعين.
٦- شرح عمدة الحافظ في موضع واحد.
٧- تحفة المودود في المقصور والممدود في موضع واحد
٨- النكت على كافية ابن الحاجب في موضع واحد.

٣- كتب ابن حيان: حبيت جاء ذكرها في ٧ مواضع -٢٠-
أ- ارتشاف الضرب في (٦) مواضع.
ب- التكت الحسان في موضع واحد.

٤- شرح الكافية للرضي في (٣) مواضع.

٥- كتب التمتازانيّ في موضعين:
أ- المطوّل في موضع واحد.
ب- حاشية الكشاف في موضع واحد.

٦- المفصّل للزمخشري في موضعين

* وأما ما يخص الكتاب فقد جاء كل منها في موضع واحد وهي.
أ- الأمالي النحوية لابن الحاجب.
ب- التذكرة للفارسي.
ج- القاموس المحيط للفيروزي آبادي.
د- اللباب في علل البناء والإعراب للعكبري.
ه- البسيط في شرح كافية ابن الحاجب لركن الدين الأستراباذي.
و- المستوفى لابن المبرد
ز- حاشية على الملّا لأبي الشريف.
ح- حاشية على شرح كافية ابن الحاجب لعلي الجرجاني
ط- شرح الألفية للكتناسي
ي- شرح الألفية للشاطبي
ك- شرح الألفية للمكودي

ك ـ سر صناعة الإعراب لابن جني
م ـ لغات القرآن للفراء
ن ـ شرح الآجرومية للفاكهي الجد (جدّ المؤلف)
س ـ شرح الجزولية لابن الخبّاز
ع ـ شرح التلخيص للسبكي
ف ـ شرح الملك لابن عصفور
ص ـ شرح الفصول لابن إياز
ق ـ شرح قواعد الإعراب للكافيجي
ر ـ شرح الكتاب للسيرافي
ش ـ نكت الحاجبية لابن الناظم
ت ـ شرح التسهيل للدماميني
ث ـ القاموس المحيط للفيروزآبادي.

idea Plus

الفصل الثاني

اقسام الشاهد النحوي

اولاً :- الشاهد القرآني

ثانياً :- الحديث

ثالثاً :- كلام العرب (شعر أو نثر)

الشاهد :-

العالم الذي يبين ما علمه، شهد شهادة.

والشهادة خبر قاطع تقول منه: شَهِدَ الرجل على كذا، وربما قالوا شَهْدَ الرجل بسكون العين بالتخفيف عن الأخفش.

وقولهم اشهد بكذا أي احلف. والتشهد في الصلاة معروف، ابن سيدة: والتشهد قراءة التحيات لله واشتقاقه من أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمد رسول الله.

وقال ابو بكر الأنباري في قول المؤذن اشهد أن لا إله إلا الله: أعلم أن لا إله إلا الله وأبين أن لا إله إلا الله. وأشهد أن محمد رسول الله أعلم وأبين أن محمد رسول الله(١)

شهدته وشاهدته وشوهدت منه حال جميلة و مجلس مشهود كثير الحضور وسوق الاشهاد وهم شهودي و شهدائي والله يشهد لي ولا أشهده كاذباً وهو من أهل المشهد والمشاهدة(٢)

---

(١) لسان العرب، لابن منظور، ج ٣، ص: ٢٣٩

(٢) أساس البلاغة، للزمخشري، ج ١، ص: ٥٠٤

والمشاهدة) المعاينة و(شَهِدَ) بالكسر (شُهُوداً) اي حضره فهو (شَاهِدٌ) وقوم (شهود) اي حضور والجمع (شَهْدٌ) مثل مثل صاحب وصحب.

وجمع الشَّهْدِ (شهود) و(أَشْهَادٌ)[1]

اصطلاحاً:-

هو قول عربي شعراً أو نثراً قيل في عصر الاحتجاج يورد للاحتجاج به على قول او رأي او قاعدة لغوية[2]

(١) مختار الصحاح، للشيخ الإمام محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي، ج ١، ص ١٦٩

(٢) الشاهد اللغوي في معجم الصحاح للجوهري، مأمون نير محمد مباركة، ص: ٢٣

اولاً : القرآن الكريم

القرآن الكريم كلام رب العالمين وهو المصدر الأول من مصادر الاستشهاد عند النحويين كما انه المصدر الأول من مصادر التشريع الإسلامي ، وهو معجزة الله تعالى الخالدة الى يوم القيامة ، وقد انزله تبارك وتعالى بلغة قريش وهي من اجود القبائل العربية انتقاءاً للفصحى.

وعلماء العربية مجمعون على حجية القرآن الكريم وصحة الاستشهاد به، بل انه سيد الحجج[1].

يقول الزركشي : ((فالقرآن هو الوحي المنزل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم للبيان والاعجاز

ويقول البزدوي في اصوله : ((أما الكتاب ، فالقرآن المنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم المكتوب في المصاحف المنقول عن النبي صلى الله عليه وسلم نقلاً متواتراً بلا شك))[2]

---

(١) الشواهد القرآنية والحديثية في اساس البلاغة للزمخشري ، حسين بن علي بن مسعود الفارسي ، ص: ٣٥

(٢) ينظر: التاهد واصول النحو في كتاب سيبويه ، د. حنيفة الحديثي ، ص: ٩٧

والقرآن الكريم يتسم بسمات تميزه عن الشواهد الأخرى، فهي الفصاحة والوثاقة وهو كتاب الله وكتاب المسلمين متعبدين به بأمر الله تعالى، وقد برهن العلماء ان القرآن الكريم هو النص الوحيد الموثوق بصحته كل الوثوق، فلم يدخله الوضع او التحريف وقد نقل نقلاً متواتراً بخلاف الحديث والشعر فقد دخلهما الوضع والانتحال اما النص القرآني فلم يدع أحد ذلك فيه فهو اقدم نص يمكن أن تطمئن اليه))(١)

ولما كان القرآن الكريم قطعي الثبوت وفي اعلى درجات البلاغة والفصاحة فقد اتخذ مصدراً للاحتجاج اللغوي والنحوي يقول د. (عبد الحميد طلب): ((انهم لو اكتفوا بالقرآن الكريم لما يقام عليه صرح العربية لاستقامت لهم القواعد الكبرى))(٢)

---

(١) المثال النحوي المصنوع في العربية دراسة تحليلية تقويمية د. كريم عبد الحسيب حمود الربيعي ص: ٥٠

(٢) ينظر: معجم الاستشهادات ص:

وقد ذكر المؤلف عدد من الشواهد القرآنية بلغ عددها (٢٢٢) شاهداً قرآنياً ونذكر منها استشهاده

بالفعل الأمر

١- في قوله تعالى: ﴿فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا﴾ مريم/٢٦.

١- دلالته على الطلب

٢- قبوله ياء المخاطبة

٢- البناء على السكون فتلك عامرية، أما المثنى حذف منه لملاقاة

٤- نون التوكيد (كما قبل)

فلو دلت الكلمة على الطلب ولم تقبل الياء او النون فهي اسم فعل (كنزال) او مصدر (كضرباً زيداً) او قبولها ولم يدل على الطلب فهي فعل مضارع نحو قوله تعالى ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا﴾ او النفي نحو: أحسنُ بزيدٍ لم يقبل ياء المتكلم سورة يوسف من الآية ٣٢.

استشهاده على الحرف

٢- قوله تعالى ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنسَانِ﴾ سورة الانسان/١

الحرف: هو دال على معنى في غيره فقط. يدخل على الجملة الفعلية والاسمية.

* هل: قد تكون بمعنى (قد) لكنها لما تظفلت على همزة الاستفهام، انطمت رتبتها عن قد في اقتضائها بالفعل فاختصت به حيثما وقعت في حيزها لأنها إذا رأته في حيزها تذكر عهوداً بالغة وصلت الى الألف المألوف وعانقته ولم ترض بافتراق الاسم بينهما واذا لم ترض في حيزها تسلت عنه وذهلت[1]

---

(١) عجيب الندا في شرح قطر الندى، ص ٥٦، ٤٢

- واستشهاده على الأسماء الستة في

أ- قوله تعالى ﴿وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾ سورة القصص من الآية ٢٣

ب- قوله تعالى ﴿إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ سورة يوسف من ٨

ج- قوله تعالى ﴿ارْجِعُوا إِلَى أَبِيكُمْ﴾ سورة يوسف من الآية ٨١

الأسماء الستة وهي ما خرج عن الأصل (تقريب بالركات)

- أ- ترفع بالواو نيابة عن الضمة
ب- تنصب بالألف نيابة عن الفتحة
ج- تجر بالياء نيابة عن الكسرة.

شروط اعرابها بالحروف:

١- ان تكون مفرد

٢- ان تكون مكبرة فلو صغرت أعربت بحركات ظاهرة

- ٣- وان تكون مضافة الى غير ياء المتكلم ولو تقديراً

٤- وان تكون غير مسبوقة الفاء فلو سبقت الفا كانت

معربة بالحركات
او توفرت هذه الشروط اعربت بالحروف[1]

---

(١) مجيب الندا في شرح قطر الندى ص ٧١ و ٧٢

Plus idea

القراءات

هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكورة في كتبة الحروف وكيفيتها من تخفيف وتثقيل وغيرها[١]

وقول الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم): ((أقرئ القرآن على سبعة أحرف فاقرأوا كيف شئتم))

لم تكن هذه القراءات السبعة متميزة عن بعضها في صدر الاسلام انما تميزت في القرن الرابع حينما جمعها أبو بكر بن مجاهد واعتبر القراءات السبعة هي المنقولة عن الأئمة السبعة وهم[٢]

١- عبد بن كثير المكي القرشي - قارئ مكة
٢- نافع ابن عبد الرحمن بن ابي نعيم المدني - قارئ المدينة
٣- عبد بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة اليحصبي الدمشقي قاضي دمشق وقارئها
٤- ابو عمر بن العلاء ابن عمار بن عبد الله البصري قارئ البصرة
٥- عاصم بن الجود ابو بكر الأسدي الكوفي
٦- حمزة بن حبيب بن عمارة بن اسماعيل الزيات التيمي الكوفي ابو عمارة
٧- الكسائي ابو الحسن علي بن حمزة الأسدي الكوفي

---

(١) البرهان في علوم القرآن ج ١ ص ٣١٨
(٢) الشاهد واصول النحو في كتاب سيبويه د. خديجة الحديثي ص: ٤٢ ٤٣

اما اوجه الاختلاف بين القراءات فقد بينها ابن قتيبة ت٢٧٦ وهي سبعة أوجه:

١- ان يكون الاختلاف في اعراب الكلمة او في حركة بنائها مما لا يزيلها عن صورتها في الكتاب ولا يغير معناها نحو قوله تعالى: ﴿هؤلاء بناتي هن اطهر لكم﴾ هود ٧٨ و﴿اطهر لكم﴾

٢- ان يكون الاختلاف في اعراب الكلمة وحركة بنائها بما يغير معناها ولا يزيلها عن صورتها في الكتاب نحو قوله تعالى: ﴿ربنا باعد بين اسفارنا﴾ سبأ ١٩ ﴿وربّنا باعد بين أسفارنا﴾

٣- ان يكون الاختلاف في حروف الكلمة دون اعرابها بما يغير معناها ولا يزيل صورتها نحو قوله تعالى: ﴿وانظر الى العظام كيف ننشزها﴾ و﴿ننشرها﴾ سبأ ٢٥٩

٤- ان يكون الاختلاف في الكلمة في الكتاب ولا يغير معناها نحو قوله تعالى: ﴿ان كانت الا صيحة واحدة﴾ يس ٢٩ او ﴿زقية﴾ يس ٥٣

٥- الاختلاف في الكلمة بما يزيل صورتها ومعناها نحو قوله تعالى ﴿وطلح منضود﴾ في موضع ﴿طلع منضود﴾ الواقعة ٢٩-٣٤.

(١) الخلاف النحوي في ضوء محاولات التيسير الحديثة ص: ١٧

٦- ان يكون الاختلاف بالتقديم او التاخير قوله تعالى ﴿ وجاءت سكرة الموت بالحق ﴾[٦] وفي موضع اخر ﴿ جاءت سكرة الحق بالموت ﴾ ق ٥ ١٩

٧- ان يكون الاختلاف بالزيادة والنقصان قوله تعالى ﴿ وما عملت أيديهم ﴾[٧] و﴿ وما عملته أيديهم ﴾ يس ٣٥[١]

ومن استشهاده على القراءات منها

١- ﴿ وحسبوا ألا تكون فتنة ﴾ المائدة من الآية ٧١

قرأ ابو عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب برفع النون في (تكونُ) على اعتبار ان المخففة من الثقيلة، وقد جاءت مفصولة عن خبرها بلا النافية واسمها ضمير شأن محذوف و(حسب) بمعنى تيقن. وقرأ الباقون بنصب (تكونَ) على أنّ (أنْ) الناصبة للمضارع وحسب عندئذ بمعنى (الظن) لانها - اي الناصبة للمضارع - لا تقع بعد يقين مطلقاً

٢- قوله تعالى ﴿ والخامسة أن غضب الله عليها ﴾ النور من الآية

قرأ نافع بتخفيف (أنْ) و(غضبَ) كفعلٍ، وهذا موطن الشاهد حيث دخلت (أنْ) المخففة على فعل دعائي دون فاصل وهو موافق للقاعدة. وقرأ الباقون بتشديد (أنّ) وحينئذ لا شاهد في الآية[٢].

---

(١) الشاهد واصول النحو في كتاب سيبويه ص ٤٣

(٢) مجيب الندا في شرح قطر الندى ص: ١٨١ و ٢٨٢

ق ١٩٥ يس ٢٠٥

ثانياً: الحديث النبوي الشريف

الجديد من الأشياء نقيض القديم، ويطلق على الكلام قليله وكثيره، لأنه يحدث ويتجدد شيئاً فشيئاً وصيغة احاديث

اصطلاحاً: هو كل ما روي عن النبي (ص) من قوله، او فعله، او تقرير رواه عنه صحابته الكرام وذلك من واقع ما يشتهم لامرهم).

والمشهور عند ان اول من اثار قضية الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف ابو الحسن بن الضائع العلي بن محمد بن علي الاشبيلي بلغة الغاية في فن النحو ت ٦٨٠هـ.

ان النحاة المتقدمين لم يستشهدوا بالحديث على قواعد النحو ولكن بعض المتقدمين قد استشهدوا وانا اختلفت طريقة التوظيف (٢)

(١) الشواهد القرآنية والشعرية في اساس البلاغة للزمخشري ص: ٣٨

(٢) www.alukah.net في متن الحديث لغة واصطلاح

الى ان جاء الزمخشري وابن مالك فاطلقوا
الاستشهاد بالحديث الشريف وعموما لم يكن
هنالك منهج ثابت للاستشهاد بالحديث الشريف بل اننا
نجد العلماء منقسمين حول الاستشهاد بالحديث الى ثلاث
فئات
١- المانعون :- وعلى رأسهم صاحب الخزانة ابن الطائع
و ابو حيان[١]
٢- فريق التوسط :- الامام السيوطي، والامام الشاطبي
٣- الطائفة الثالثة :- هي التي استشهدت بالحديث
بلا قيد او شرط ومنهم ابن مالك ت (٦٧٢هـ)
ان العلماء لو وثقوا انه لفظ الرسول (ص) لجرى
مجرى القرآن الكريم في اثبات القواعد الكلية
وانما كانت ذلك لأمرين
احدهما :- انه الرواه جوز النقل بالمعنى
الامر الثاني :- انه وقع اللحن فيما روى من الحديث لان
كثير من الرواه كانو غير عرب بالطبع[٢]

(١) الشواهد القرآنية والشعرية في اساس البلاغة للزمخشري صـ٤
(٢) كتاب الاقتراح في علم اصول النحو صـ: ٤٠

كانت من الواجب ان يعتبر بعد القرآن الكريم في منزلة الاستشهاد لولا ان المسلمين الاوائل اجازوا رواية بالمعنى ولم يعتمدوه على اللفظ الذي نطق به الرسول (ص) فجد ائمة النحو البصري والكوفي وكثير مما جاء بعدهم لا يستشهدون بالحديث ولا يعتبرونه اصلاً من اصول الاستشهاد والسبب ان الحديث لم يروى بالفاظ التي نطق بها الرسول (ص) اما القرآن فقد كانوا من اشد من دافع عن الحديث والاستشهاد به[1]

يقول تمام حسان: ((اذا كان لنا من تعقيب على هذا الموقف فانه كان ينبغي أن يراعوا الذين تلقوا هذه الاحاديث تلقياً مباشراً عن الرسول (ص) كانوا من الحاضرين وهم عرب خلص من ذوي الفصاحة ... فلو ان واحداً منهم خانته ذاكرته في خصوص اللفظ لأدّى المعنى بألفاظ فصيحة مناسبة))[2]

---

(١) ينظر: الشاهد واصول النحو في كتاب سيبويه

(٢) أطروحة: المثال النحوي المطبوع في العربية دراسة تحليلية تقويمية د. كريم عبد الحسن حمود الربيعي ص: ١١٤

وقد ذكر المؤلف عدد من الشواهد الحديث بلغ عددها (١٢) حديثاً ونذكر منها الحديث على لغة اكلوني البراغيث

قول الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)

١- «يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة في النهار»

وقوله ايضاً لورقة بن نوفل «أو مخرجيَّ هم»

حين قال له ورقة: ليتني أكون معك إذ يخرجك قومك، واصلة: أو مخرجيَّ هم.

هنا الحديث عن لغة طيّئ يسميها النحويون لغة اكلوني البراغيث. إجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء، وادغمت [الياء] في الياء وكسرها قبلها فصار أو مخرجيَّ هم.

٢- واستشهاده على الفاء نذوراً

«فإن جاء صاحبها وإلّا استمتع بها»[1]

الشاهد/ حذف الفاء من جواب (إن) ان جاء صاحبها فأعطيه اياها

(١) مجيب الندا في شرح قطر الندى، ص: ١٥٧

- ولا يختص حذفها بما اذا كان الجواب جملة اسمية بدليل الحديث

واستشهاده على حذف كان مع اسمها

٢. قول الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)

« التمس ولو خاتماً من حديد »

- حذف كان مع اسمها. يجوز حذفها (كان) مع اسمها ضميراً كان او ظاهراً. دون خبرها وذلك مطرد بعد ان ولو الشرطيتين.

اي: ولو كان خاتماً من حديد[1]

---

(١) مجيب الندى في شرح قطر الندى، ص: ٢٥٩

ثالثا: الشاهد الشعري

من المعروف ان كلام العرب على قسمين منظوم و منثور فالمنظوم هو

اولا

الشعر: - ديوان العرب وبه حفظت الأنساب وعرفت المآثر، ومنه تعلمت اللغة وهو كما قال ابن رشيق (أكثر علوم العرب واوعر حفوظ الأدب --- وتمثل ارادته لقول الرسول (ص): ((ان من الشعر لحكمة)) (١)

الف ابن قتيبة كتاب (الشعر والشعراء) ليجمع فيه الشعراء الذين يحتج بشعرهم من الجاهليين واسلاميين ومحدثين وقسم الذين يحتج بشعرهم الى اربعة طبقات

١- الطبقة الاولى: الجاهليون من عاشوا قبل الاسلام امرؤ القيس والأعشى
٢- الطبقة الثانية: المخضرمون / لبيد وحسان
٣- الطبقة الثالثة: المتقدمون / في صدر الاسلام جرير والفرزدق
٤- الطبقة الرابعة: المولدون / المحدثون بشار بن برد ابو نواس

البصريين يتشددون بشعر الطبقتين بلا تفريق اما الكوفيين اذ سمعوا لقطا في شعر او نادر كلام جعلوه بابا (١)

اهتمام العرب بالشعر يرجع الى امرين (٢)

اولا: - ان الشعر ديوان العرب يحفظ مآثرهم

(١) الشاهد واصول النحو في كتاب سيبويه ص: ١٠٦
(٢) الشواهد القرآنية والشعرية في اساس البلاغة للزمخشري ص: ٣٤

ثانياً:- ان العرب كانوا انذاك امه اميه تجيد الحفظ ولاتجيد الكتابه

ثالثاً:- سهولة الحفظ بسبب الوزن والقافية وهو امر مفقود في النثر(١)

حفظ التاريخ والشعر بالصدر لعدم الكتابة واسقوا بروايته

فكانت العرب ذو موهبة شعرية فأصبح كلمة

عندهم تطلق عرفاً ويراد بها (الشعر) و كلمة كلام

العرب اراد وا (اشعارهم)(٢)

* المستوى الذي وثقت الشواهد على اساسه

ان المستوى الذي وثقت الشواهد على اساسه هو مدى

صلاحية الشاهد للاحتجاج به على المسألة) منهم اعاة

للقواعد كانوا يحكمون على الشواهد بتبني الاحكام

كالشذوذ والقلة والكثرة والضرورة والندرة الى غير

ذلك منطلقين من هذا المستوى فكل الشواهد الشعرية

التي اجابها حكم من تلك الاحكام اذا دخلها الضعف وقيلت

التأويل دخلت دائرة المحتج به واما الذي لا يقبل(٣)

---

(١) الشواهد القرآنية والشعرية في اساس البلاغة للزمخشري ص: ٣٤

(٢) المثال الشوقي الضوء في العربية دراسة تحليلية تقويمية ص: ١٢

(٣) شواهد النحو الشعرية: قراءة في الاحتجاج والاستشهاد د. فيصل حمدا ص: ٨٤٦٨٣

التحديد الزمني لفترة الاستشهاد

اللغاة اكتفوا تقريباً بالشواهد التي جمعوها من العرب الذين اتصلوا بهم في المرحلة الأولى من الجمع، في بوادي نجد وفي البصرة نفسها، يقدم الأعرابي عليها، والى ان اتصال اللغويين بالعرب في البوادي كان لاستظهار الألفاظ تمهيداً لجمع الفاظ اللغة (معجم لغوي) وقد استمر هذا الاتصال في بطء البادية الى منتصف القرن الرابع

لقد قسم بعضهم - من قول الأصمعي الذي بينته ابن فارس في طبقاته ختم التعرب ابن هرمة اي ان هذا الاحتجاج يتوقف بأبي هرمة واما هذا الكلام نظرة فنية خاصة بالأصمعي رأى بعض المحدثين ان يأخذوا بما امره جميع اللغة العربية تخلصاً من الفوضى العارمة والذي يقول بان عصر الاحتجاج ينتهي بنهاية القرن الثاني الهجري بالنسبة للامصار والحواضر ونهاية القرن الرابع الهجري بالنسبة للبادية لكننا نحدد عصر الاحتجاج بالسنة في رأيه د. محمد عيد

لا يمكن ان يكون قادر على وقف تطور اللغة

٣- (١) شواهد النحو الشعرية: قراءة الأشعار والأسيقاء ص: ٦٨٦

وهذا صحيح لأن اللغة في طبيعتها لا تعرف القيود والحدود وليس صحيحاً من الناحية المنهجية والعلمية ان يتقيد في دراسة النحو الذي نضج تماماً في نهاية القرن الثاني الهجري الى كلام جاء تامة مصر عاشت في فترة لاحقة على هذا التحديد لأن النحاة من كثير من القواعد وعلامات الاعراب عند المتكلم لم يكن في القرن الثاني هجري أمراً طبيعياً وانما كان يمر تعاوناً. وعليه فان نهاية القرن الثاني الهجري مبدأ للاستدلال اللغوي كان في البادية وفي الحضر وذلك لأن ابراهيم بن هرمة توفي في الربع الاخير من القرن الثاني. ومروان بن ابي حفصة وهو من المدح بهم توفي كذلك في الربع الاخير من القرن الثاني (١)

* مجالس الاستشهاد

اولاً: ان المتكلم يقدم في التامر والحجة التي يدعم بها رأيه بحيث يكون القارئ او السامع اكثر استعداد لقبوله

ثانياً: يمتاز بجزالة معناه وجمال اللفظ وحسن العبارة وكثرة يلخص فكرة عظيمة (٢)

ثالثاً:

(١) سواهد النحو الشعرية: قراءة في الاصداء والاستبعاد ص 67

(٢) معجم الاستشهادات ص:

- ذكر المؤلف عدد من الشواهد الشعرية بلغ عددها (٢٢٨) شاهداً قرآنياً ومن ضمنها (٩٣) شاهد اتهاف ابيات و بعض هذه الشواهد يذكر قائلها و البعض الاخر مجهول القائل وهذا لايقلل من درجة الاستشهاد بدليل اشتمال كتاب سيبويه على خمس

- بيتاً مجهول القائل
وتذكر استشهادة على حذف الفاء للضرورة .

بسيط في قول الشاعر كعب بن مالك

من يفعل الحسنات الله يشكرها * والشر بالشر عند الله مثلان

الشاهد / (الله يشكرها) جملة اسمية جواب الشرط وكان الاصل ان تدخل الفاء لكنها حذف للضرورة .

- مجهول وقول الشاعر[1]

من لا يزل ينقاد للقيد والهوى * سيلقى على طول السلامة نادماً

الشاهد / (من لا يزل ... سيلقى ...) حيث سقطت الفاء من الجواب وهو شاذ او ضرورة[2]

---

(١) مجهول القائل

- (٢) مجيب الندا في شرح قطر الندى ، ص: ١٥٦

Plus idea

واستشهاده على حذف كان مع اسمها

قول الشاعر

لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكاً * ـــــــــ

الشاهد/ (ولو ملكاً) حيث حذف كان مع اسمها

وهو جائز والتقدير: ولو كان ذو البغي ملكاً.

واستشهاده على توسط خبر ليس بينها وبين اسمها

ـــــــــ * فليس سواءً عالمٌ وجهول

الشاهد/ (ليس سواءً عالمٌ) حيث توسط خبر ليس بينها

وبين اسمها وهو جائز عند البصريين شاذ عند الكوفيين[1]

(١) مجيب الندا في شرح قطر الندى ص ٢٤٤، ٢٥٩

- واستشهاد على ما الزائدة

قول امرئ القيس

لكنّما أسعى لمجدٍ مؤثّلٍ ــــــــــــ

الشاهد / (لكنما أسعى) حيث دخلت (ما) الزائدة على (لكن) فأبطلت عملها واختصاصها

- وأيضاً

قول الشاعر الفرزدق

ــــــ لعلّما أضاءت لك النّار الحمار المقيّدا

الشاهد / (لعلما) حيث دخلت ما الكافة على (لعل) فألغت عملها واختصاصها[1]

(1) مجيب النّدا في شرح قطر النّدى ص: ٢٧٥

رابعاً: كلام العرب المنثور

هو القسم الثالث من الكلام العربي الذي عني به العلماء فالمنثور خلاف المنظوم ولكنه يخضع لمعايير الجودة.
وهو على اشكال ابرزها الحكم، والأمثال، والعبارات التي اثرت عن بعض الفصحاء في خطبهم، ومقالاتهم ومفاخرهم، ولكنه لم يصل الى الدرجة التي وصل اليه الشعر[1]

(١) الشواهد القرآنية والشعرية في اساس البلاغة للزمخشري صـ: ٤٦

وقد ذكر المؤلف شاهد واحد من النثر

القوله حكاه سيبويه وابو حيان في التسهيل

((الناسُ مَجْزِيّونَ بأعمالِهم إنْ خيراً فخيراً وإنْ شرّاً فشرٌّ))

اي إن كانت عملهم خيراً فجزاؤهم خيرٌ،

وان كانت عملهم شرّاً فجزاؤهم شرٌّ

* جواز حذف كان بعد ان ولو الشرطيتين.[1]

---

(١) تحبير التذا في شرح قطر الندى ص: ٢٥٩

الفصل الثالث

الخلل في اللغوي

الخلاف

لغةً:- مصدر خالف، كما أن الاختلاف مصدر اختلف، والخلاف هو: المعاداة، وقد خالفه مخالفة وخلافاً وتخالف الأمران واختلفا، لم يتفقا، وكل ما يتساوى فقد تخالف واختلف، قال تعالى

﴿والنخل والزرع مختلفا اكله﴾ الأنعام: ١٤١

إذاً: الخلاف والاختلاف في اللغة: ضد الاتفاق وهو أعم من الضد، لأن كل ضدين مختلفان، وليس كل مختلفين ضدين[1]

الخلاف في الاصطلاح

الاختلاف والمخالفة: أن يأخذ كل واحد طريقاً غير طريق الآخر في حالة أو قوله ولما كان الاختلاف بين الناس في القول قد يقتضي النزاع استعير ذلك للمنازعة والمجادلة قال تعالى ﴿فاختلف الأحزاب من بينهم﴾ [مريم: ٣٧]

وقوله تعالى ﴿ولا يزالون مختلفين﴾ [هود: ١١٨]

إذن هو أن يذهب كل واحد إلى خلاف ما ذهب إليه الآخر[2]

---

(١) لسان العرب، ص: ١٨١، ج ٤/ ص ١٩٢

(٢) www.islamtoday

ماهيته وتاريخه

اختلفوا في واضع النحو بين الإمام علي (عليه السلام) وأبي الأسود (٦٩هـ) وابن أبي إسحاق الحضرمي (١١٧هـ) والخليل بن أحمد الفراهيدي (١٧٠هـ) وبعضهم رجع تاريخ التوالي تاريخ سابق لأبي الأسود وصدر الإسلام والإمام علي (عليه السلام) والمهم هو نشوء المذاهب النحوية ونشأة الخلاف النحوي و التحقق من وجود المدارس النحوية، ثمة أقوال للدارسين المعاصرين تؤكد عمق مرحلة نشأة النحو حتى ظهور الخليل بن أحمد الفراهيدي.(١)

من المعروف ان من اسباب نشأة علم النحو ظهور اللحن في القرآن الكريم واللغة العربية فالروايات التاريخية تجمع على ان العرب اصوا في منتصف القرن الأول الهجري فطرا يهدد لغتهم وقرآنهم بسبب ما فشا من اللحن على ألسنة الموالي والأعاجم الذين دخلوا الإسلام بعد الفتوح الإسلامية

يعتبر ان النحاة الأوائل اختلفوا في بعض المسائل وهذا ما أسس ما يسمى بالخلاف النحوي، وفاصلة بين نحاة البصرة والكوفة.(٢)

---

(١) الخلاف النحوي في ضوء محاولات السببية الحديثة د. حسن منديل العكيلي

(٢) ~~حلقة~~ منهج ابن الأنباري في توجيه الخلاف النحوي بين البصريين والقاعدة د. نوك

idea Plus

تعددت الروايات حول البذرة الأولى للخلاف، غير أن الإجماع كان في أن الخلاف برز مع ظهور مدرسة الكوفة، التي أخذت تشارك البصرة في الأخذ بأسباب هذا العلم وكان على رأس النشاط في البصرة الخليل بن أحمد الفراهيدي، وفي الكوفة، أبو جعفر الرؤاسي، وقد نشط الخلاف على مستوى فردي، لا على مستوى منهجي، مدرسي إذ لم تكن تكاملت بعض مناهج المدرستين في عهد الطبقة الثالثة البصرية الأولى الكوفية، وفيما بعدها هاتين الطبقتين أخذت المناهج تتحدد والخلاف بينهما يأخذ طابعا يلديا، فيقال بصري وكوفي.[1]

~~لقد~~ تعددت الروايات وتضاربت الآراء حول واضع النحو العربي إذ تؤرخ بعض هذه الروايات بأبي الأسود الدؤلي (ت ٦٩هـ) بوصفه واضع الأسس الأولى لعلم النحو، وتذكر بعض الروايات أن واضعه نصر بن عاصم (٨٩هـ) (٤)، ويذكر غيرها أن واضعه هو عبد الرحمن بن هرمز (١١٧هـ) (٥) ومن الروايات ما يجعل هؤلاء الثلاثة مشتركين في وضع هذا العلم.

---

(١) الخلاف النحوي في ضوء محاولات السير الحديثة
(٢) الخلاف النحوي وحقيقة الدراسة النحوية د. أحمد عيسى بلاغة
د- أحمد محمد ابو دلو صـ: ٢٠

الخلاف في باب حذام

فأمّا حذام ونحوها مما هو على وزن فعال بفتح الراء علما لمؤنث

أ- أهل الحجاز يبنونه على الكسر مطلقاً، قيل تشبيهاً له بفعال الدال على الأمر، ومنه قول الشاعر لجيم بناهب إذا قالت حذام فصدّقوها فإن القول ما قالت حذام

ب- وأكثر بني تميم توافقهم في كل ما ختم براءٍ فتبنيه على الكسر مطلقاً، وتعرب غير إعراب ما لا ينصرف.

ج- وغير الأكثر منهم ذهب إلى الإعراب مطلقاً إعراب ما لا ينصرف، للعلمية والعدل عن فاعلة عند سيبويه، وللعلمية والتأنيث عند المبرد قيل وهو الظاهر إذ لا يعدل إلى العدل إلا إذا لم يوجد سبب غيره[1].

موطن الشاهد/ مجيء حذام مبنية على الكسر في محل رفع فاعل لغة الحجازيين

(١) مجيب الندا في شرح قطر الندى، ص: ٢٧٠

الخلاف في الفعل الذي يقع بعد لام الجحود. -٥٠-

أ- ذهب الكوفيون إلى أنه خبر كان واللام للتوكيد [أي زائدة] وجرى عليه ابن مالك في التسهيل

ب- ذهب البصريون الى أنّ خبر كان محذوف وان هذه اللام متعلقة بذلك الخبر المحذوف وان الفعل ليس بخبر بل ان المصدر [من ان المضمرة والفعل المنصوب بها] هو الأصح في موضع جر كما في قوله تعالى

﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾ سورة الأنفال من الآية ٣٣

والتقدير: ما كان الله مريداً ليعذبهم.

والدليل على هذا الترجيح أنه قد جاء مصرحاً في نظم كلام العرب قول الشاعر

سموت ولم تكن اهلا لتسمو ــــــــــــ

فصرح بالخبر الذي هو (اهلا) مع وجود اللام والفعل بعدها[1]

(١) مجيب الندا في شرح قطر الندى ص: ١٢٦/١٢٧

Plus idea

الخلاف في تحديد دلالة اللام الفارقة

والمقصود هنا لام الابتداء وبه صرح في الأوضح و
هو مذهب سيبويه واختاره ابن مالك.

وذهب بعضهم إلى أنها لام (إن) اجتلبت للفرق[1]
وثمرة الخلاف تظهر فيما إذا تقدم عليها فعل قلبي
كقول الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)
(قد علمنا إن كنت لمؤمناً)
فمن جعلها لام الابتداء كسر (إن)[2] همزة إن ومن جعلها لام الفرق
فتحها[3]

---

(١) أي اللام للفرق بين الكلام الذي يكون جواباً لكلام مبني
على الجد نحو: ما زيد قائم، إن زيداً لقائم، وبين ما لا
يكون جواباً.

(٢) لأن لام الابتداء من القائلة الصدارة فتعلق عمل الفعل القلبي
أما إن كانت لام الفرق فلا تعلق عمل الفعل القلبي فتفتح
همزة (إن) فيكون المصدر المؤول من (أن) وما بعدها في محل مفعولي
علم.

٣- مجيب الندا في شرح قطر الندى.

بسم الله الرحمن الرحيم

"المقدمة"

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله (تعالى) والصلاة والسلام على خير الخلق محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)

سبب اختياري الموضوع حبي لعلم النحو ورغبتي في تعليم المزيد منه، اخترت كتاب (مجيب النداء في شرح قطر الندى) دراسة ومعجمية) ليكون موضوع لبحث تخرجي وقد اقتضت طبيعة الموضوع ان ينقسم الى ثلاثة فصول.

الفصل الأول حياة المؤلف والكتب التي اعتمد عليها

الفصل الثاني انقسم على ثلاثة اقسام. القسم الأول الشاهد القرآني والقراءات، تحدثت عن الشاهد لغة واصطلاح وبعض الشرح عن الشاهد القرآني و اخترت بعض الشواهد القرآنية. القسم الثاني شاهد الحديث، تكلمت ايضاً عن متن الحديث لغة واصطلاح

- وتناولت بعض الأحاديث النبوية الشريفة.

والقسم الثالث كلام العرب شعره ونثره وتناولت بعض الشواهد الشعرية.

الفصل الثالث الخلاف النحوي تحدثت عن هذا الخلاف لغة واصطلاحا ماهيته وتاريخه وتناولت

- بعض من الشواهد على الخلاف.

وخرج البحث بنتائج من اهمها

١- معرفة الشاهد النحوي ودوره في صياغة اسس النحو العربي

٢- الشاهد على ثلاثة انواع القرآن الكريم و الحديث النبوي الشريف وكلام العرب شعر ونثر.

- وقد اعتمدت على مجموعة من المصادر من اهمها لسان العرب واساس البلاغة والاقتراح في علم اصول النحو الشاهد واصول النحوي كتاب سيبويه الخلاف النحوي و حقيقة المدارس النحوية. وبعض المراجع الرسائل الجامعية.

-

«الخاتمة»

كل أمر إذا ابتدى انتهى وهكذا اقف على سلك الختام لهذا البحث الذي عشت معه اياماً معدودات اسعى فيها إلى تحصيل ما يعينني على اكماله حتى استوى على سوقه وخلص الى النتائج الآتية:-

١- الهدف من البحث هو معرفة الشاهد النحوي و دوره في صياغة اصول واسس النحو العربي

٢- عرفنا ان الشاهد النحوي في هذا الكتاب على ثلاثة انواع وهو القرآن الكريم و الحديث النبوي الشريف و الشعر العربي

٣- عرفنا من خلال البحث إن تعدد الآراء هو الذي جعل النحويين يختلفون فيما بينهم في المسائل الفرعية بعض العلماء وصفوا بعض الكلام بـ الكثرة او القلة او بالشذوذ او الضرورة الشعرية وذلك بسبب

- وجود لهجات القبائل العربية او سبب القراءات
٤- من خلال البحث عرفنا ان الخلاف النحوي في
كتاب «تجيب الندا في شرح قطر الندى» كان
على ثلاثة انواع بالاسماء و الافعال والحروف.
وأخيراً وليس آخراً فأرجو الله تعالى ان ينال بحثي
- القبول.

idea Plus

المصادر

١- اساس البلاغة للزمخشري، ابو القاسم محمود بن عمر بن احمد الزمخشري بن جار الله، تح محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ط الاولى، ت ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٢- الاقتراح في علم اصول النحو، للإمام العلامة جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي، تح أحمد سليم الحمصي - د محمد أحمد قاسم، جروس برس، ط الاولى، ت ١٩٨٨.

٣- البرهان في علوم القرآن، ابو عبد الله بدر الدين بن عبد الله الزركشي، تح محمد ابو الفضل ابراهيم، دار احياء الكتب العربية عيسى البابا الحلبي وشركاه، ط الاولى، ت ١٣٧٦ - ١٩٥٧م.

٤- الخلاف النحوي في ضوء محاولات التيسير الحديثة، د. حسن منديل العكيلي، (د ت)، دار الضياء للنشر والتوزيع عمان - الاردن، ط الاولى، ت ١٤٢٨ - ٢٠٠٧

٥- شواهد النحو الشعرية، قراءة في الأقطار والاستعمال، د. فيصل حفار، د.ن، عالم الكتب الحديثة، ط الأولى، ت ٢٠١٢، الأردن.

٦- الشواهد القرآنية والشعرية في أساس البلاغة للزمخشري، حسين بن علي بن مسعود الفارسي، د.ن، دروب للنشر والتوزيع، ط الأولى، ت ٢٠١١.

٧- الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه، د. خديجة الحديثي، د.ن، منشورات المجمع العلمي، ط الأولى، ت ٢٠١٠م

٨- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني المشهور بـ حاجي خليفة، د.ن، دار صادر بيروت، مكتبة المثنى بغداد، ط الأولى، ت ١٩٤١م

٩- لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي، د.ن، دار صادر بيروت، ط الثالثة، ت ١٤١٤هـ

١٠- مختار الصحاح، للشيخ الإمام محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرّازي.

١١- معجم الاستشهادات، د. علي القاسمي، د.ن، مكتبة لبنان ناشرون، ط الأولى، ت ط ٢٠٠١.

١٢- النور السافر عن اخبار القرن العاشر، عبد القادر بن عبد الله العيدروس، تح. احمد حالوت - محمود الأرناؤوط - اكرم البوشي، دار صادر، ط الأولى، ت ط ٢٠٠١.

١٣- هدية العارفين في اسماء المؤلفين واثار المصنفين، اسماعيل محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي، د.ن، وكالة المعارف الجليلة استانبول دار احياء التراث العربي بيروت - لبنان، ط الأولى، ت ط ١٩٥١.

الرسائل الجامعية

١٤- الخلاف النحوي وحقيقة المدارس النحوية، د. أمجد عيسى الأغبة، د. احمد محمد ابو دلو، جامعة اليرموك، ٢٠١٣/٤

١٥- الشاهد النحوي في معجم الصحاح للجواهري، مأمون تيسير محمد مباركة، جامعة النجاح الوطنية نابلس، فلسطين، ٢٠٠٥م.

١٦- المثال النحوي المهموز في العربية دراسة تحليلية تقومية، كريم عبد الحسين حمود الربيعي، جامعة بغداد، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م.

١٧- منهج ابن الأنباري في توجيه الخلاف النحوي بين النص والقاعدة، نول جريبيح، جامعة محمد خيضر ٢٠١٢-٢٠١٣.

من الانترنيت

١٨- www.alukah.net(t)

١٩- www.islamtoday